

بيان عام - منظمة العفو الدولية

رقم الوثيقة: MDE 12/6297/2022

التاريخ: 13 ديسمبر 2022

مصر: أحمد دومه - 10 سنوات من الاعتقال التعسفي- الجماعات الحقوقية تجدد دعوتها للإفراج الفوري عنه

يوم 3 ديسمبر/كانون الأول 2022 يدخل الناشط المصري أحمد دومه عامه العاشر من الاعتقال التعسفي. الأفراد والمجموعات والمنظمات الموقعة أدناه تطالب السلطات المصرية بالإفراج الفوري عنه وعن جميع المعتقلين تعسفياً في مصر.

دومه هو شاعر وكاتب وناشط مصرى استهدف بسبب نشاطه السياسي ودوره القيادي في ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، فضلاً عن انتقاده الصريح للحكومات المصرية المتعاقبة. ظل دوماً كتاباً عن تجاريه وأحلامه وتعلمه في شعره طوال سنوات سجنه الطويلة وعبر القيد الشديدة. طبع ونشر مجموعته الشعرية "كيرلي" خلال معرض القاهرة الدولي للكتاب 2021، إلا أن المسؤولين الأمنيين احسوا دار النشر على سحب المجموعة الشعرية من المعرض.

اعتقلت قوات الأمن أحمد دومه في 12 يناير/كانون الثاني 2012، وكان وقتها يبلغ من العمر 25 عاماً، بسبب مشاركته في اعتصام "مجلس الوزراء". أطلق سراحه بعد ثلاثة أشهر، لكن أعيد اعتقاله في 3 ديسمبر/كانون الأول 2013 وسط موجة من الاعتقالات بعد صدور قانون التظاهر المخالف (القانون رقم 107/2013) الذي يقييد الحق في التجمع السلمي. خلال فترة احتجازه تعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بما في ذلك الحرمان المتعتمد من الحصول على الرعاية الطبية، واحتجز في الحبس الانفرادي لفترات طويلة بلغت إجمالاً أربع سنوات وثمانية أشهر بين ديسمبر/كانون الأول 2013 وحتى يناير/كانون الثاني 2020. يعاني دومه من آلام شديدة في أجزاء مختلفة من جسده نتيجة حبسه في زنزانته لأكثر من 22 ساعة في اليوم في ظروف سجن سيئة. يعاني من آلام في الركبة والظهر ناتجة عن قلة الحركة وعدم توفير سرير وأحياناً مرتبة في زنزانته الانفرادية. كما أنه يعاني من ارتفاع ضغط الدم والأرق والصداع المستمر والاكتئاب الشديد ونوبات الهلع.

في فبراير/شباط 2015 أدين دومه وحكم عليه بالسجن لمدة 15 عاماً في ما يتعلق بمشاركته في الاحتجاجات المناهضة للحكومة في أعقاب محاكمة ذات دوافع سياسية، تفتقد إلى معايير المحاكمة العادلة وتهدف إلى معاقبته على نشاطه. في يوليو/تموز 2020 أيدت محكمة النقض، أعلى محكمة في مصر، إدانته والحكم عليه. وبالتالي فإن السبيل الوحيد للإفراج عنه هو العفو الرئاسي. في 26 أبريل/نيسان 2022 أعلن الرئيس المصري "إعادة تنشيط عمل لجنة العفو الرئاسي".

وقد تقدمت أسرة دومه بعدة طلبات للحصول على عفو رئاسي، خاصة في ظل تدهور صحته النفسية والبدنية. لكن حتى الآن، لم تعلن لجنة العفو أنها تنظر في قضية دومه.

في عام 2015 وحد فريق عمل الأمم المتحدة المعنى بالاحتجاز التعسفي (UNWGAD) أن احتجاز أحمد دومه كان تعسفياً لأنه ناجم فقط عن ممارسته السلمية لحقوق الإنسان، واتبع إجراءات جنائية أخفقت في تلبية معايير المحاكمة العادلة. دعا فريق الأمم المتحدة إلى إطلاق سراحه فوراً وتمكينه من حقه في الحصول على تعويض. وقد تجاهلت السلطات المصرية هذه الدعوات.

وفي الآونة الأخيرة، في 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، حث البرلمان الأوروبي السلطات المصرية على الإفراج الفوري عن المعتقلين ظلماً في مصر، بما في ذلك دومه. وقبل الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف، دعت أكثر من 1400 منظمة وجماعة وفرد، بما في ذلك برلمانيون من جميع أنحاء العالم، السلطات المصرية إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المحتجزين لمجرد ممارستهم لحقوقهم الإنسانية، ولتنفيذ المعابر التي وضعتها المنظمات غير الحكومية المحلية لحكومة قرارات العفو إخلاء سبيل، وهي العدالة والشفافية والشمولية والإسراع.

إننا نجدد هذه الدعوات ونحث مصر على تنفيذها بدون تأخير.

1. ابسويش - منظمة العفو الدولية(Ipswich Amnesty group)
2. ايجييت وايد لحقوق الإنسان
3. إنترناشونال هلب فور يانج(International helping for young)
4. إنجلش بين(English PEN)

5. أصدقاء الأرض اسكتلندا(Friends of the Earth Scotland)
6. الأوروتوسطية للحقوق
7. التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين (سيفيكوس)
8. الجبهة المصرية لحقوق الإنسان
9. الخدمة الدولية لحقوق الإنسان
10. الديمقراطية الآن للعالم العربي (DAWN)
11. غلوبال جاستيس ناو(Global Justice Now)
12. الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان
13. القلم الدولي(PEN International)
14. كوميتي فور جستيس(Committee for Justice)
15. اللجنة الأمريكية لإنهاق القمع السياسي في مصر
16. لجنة الحقوقين الدولية
17. مبادرة الحرية
18. المبادرة المصرية لحقوق الشخصية
19. المركز الأفريقي للدراسات المتعلقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان
20. مركز الديمقراطية وحقوق الإنسان في السعودية
21. مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
22. مركز النديم لمناهضة العنف والتعذيب
23. مشروع الديمقراطي في الشرق الأوسط (بوميد – POMED)
24. المعهد الدولي للتعليم في البرازيل (Instituto Internacional de Educacao do Brasil)
25. معهد بيريجوم بلاك المرجعي(Istituto de Referência Negra Peregum)
26. المفوضية المصرية لحقوق والحرابات(ECRF)
27. متن لحقوق الإنسان
28. المنبر المصري لحقوق الإنسان
29. منصة سيبو(Plataforma CIPÓ)
30. المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب
31. منظمة العفو الدولية
32. منظمة رصد العمل الدولي من أجل حقوق المرأة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ
33. منظمة هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية
34. مؤسسة حرية الفكر والتعبير
35. مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان